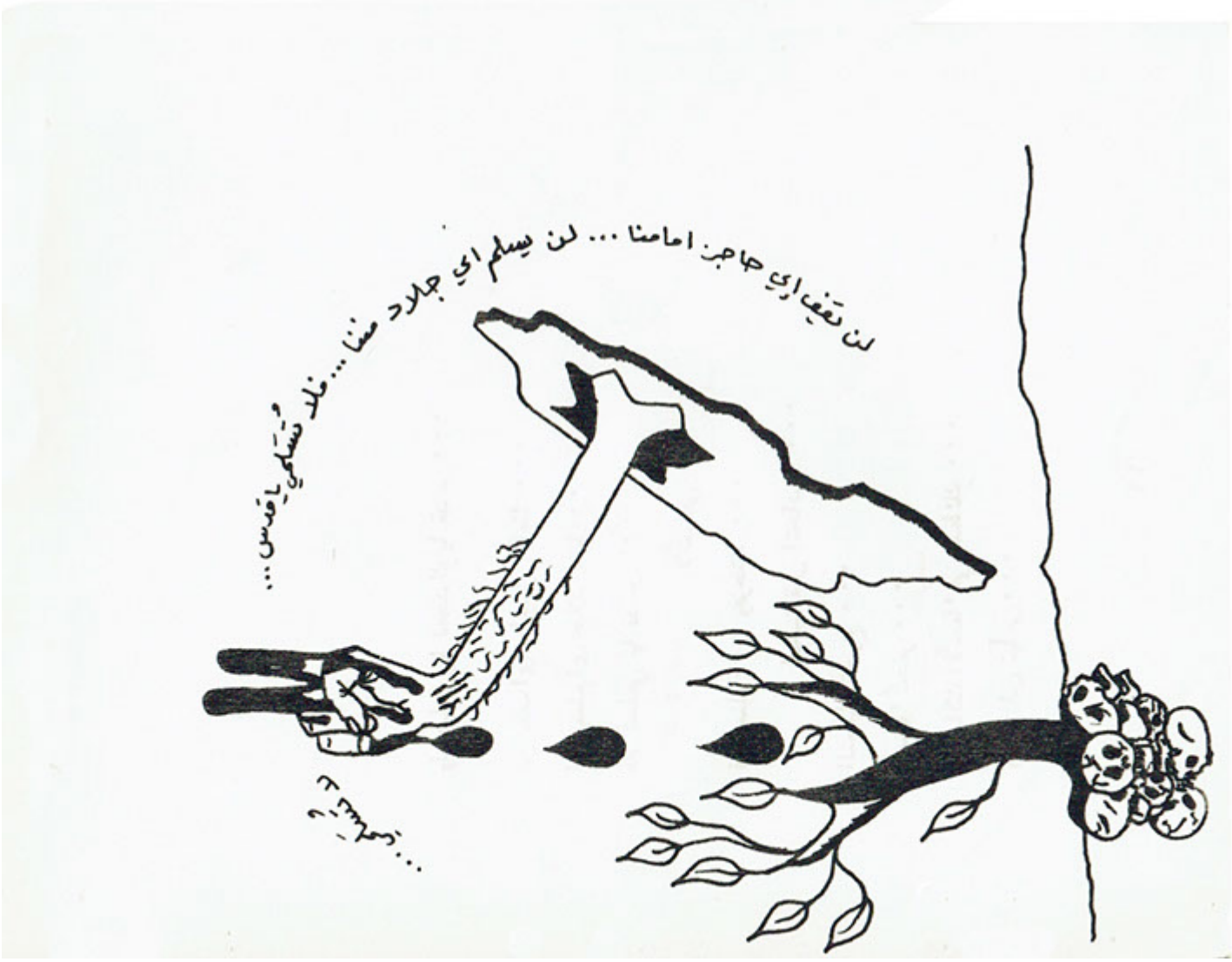

لن نقف اي حاجز امامنا ... لن يسلم اي جلاد منا ... فلا تستسلمي يا قدس ...
... نحيا ؟

بل سننتظر بفارغ الصبر . . .

شمس الغد . . .

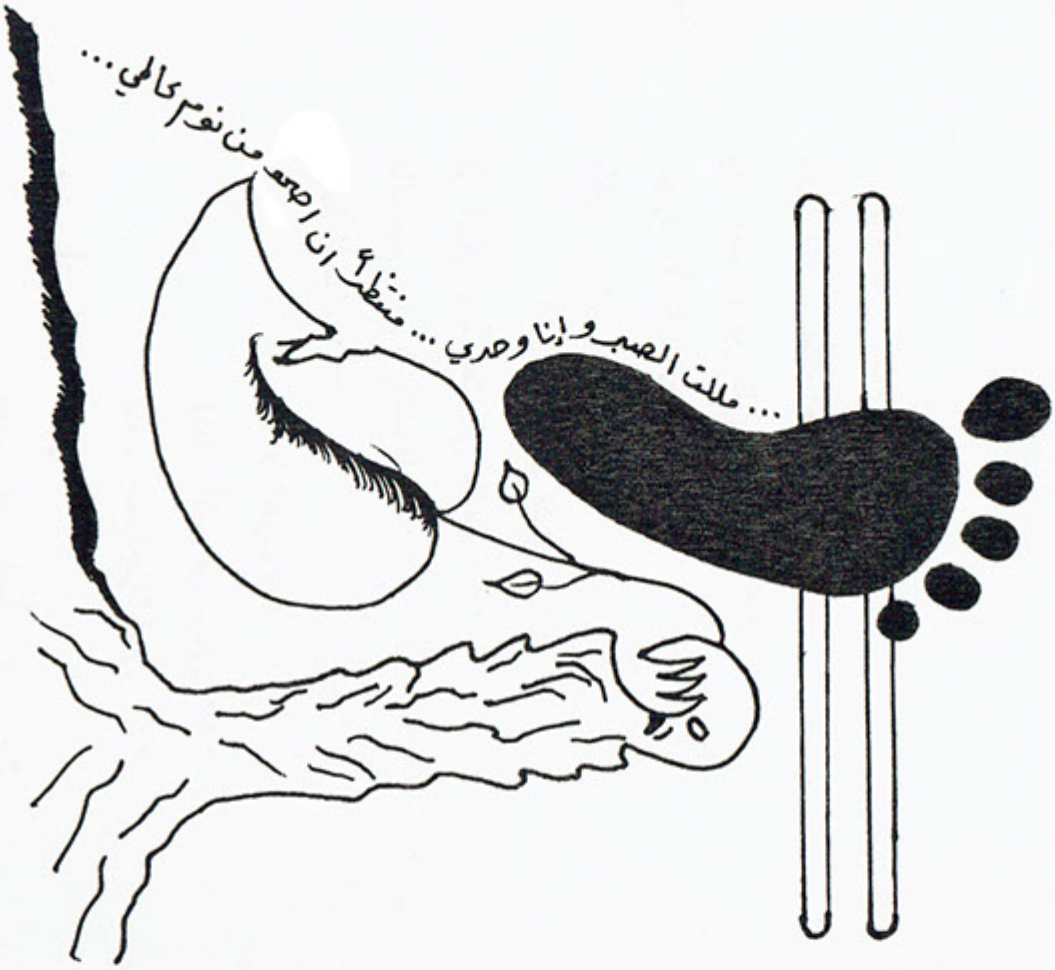
فرحة الغد . . .

ولكن . . .

ليس قبل شرارة اليوم .

أيها القدر ...

متى أيها القدر تأتى .. ؟
متى تنعم على براحتى . ؟
مللت الصبر وأنا وحدى ..
منتظراً أن أصحو من نوم عالمى . . .
فأنعم على بتربتى . . .
لأرى عالماً فيه انستى . . .
عالم نظيف الغش والنفاق ..
عالم لا أرى فيه عالمى . . .


... مللت الصبر وإنا وحدي ... منتظراً أن أصحو من نومي كالعي ...

عالمى الذى تفـكك زماناً ...
ولا يعلم عنه غير عقلى وجسدى ...
تتوارد الأفـكار لترجع أجزاؤه ...
ولـكن ...
أحداً لا ينفذ فـكرتى ...
لن أذكر اسماً تفكك فى عالمى ...
فالجميع يعلم ما يكتب قلمى ...
أيها العالم ...
أنا لا أهرب منك ...
إنمـا سأكون فى تربتى ...
بعد جمع أجزاء أمتى ...
فمتى تأتى أيها القدر .. ؟
لتنعم على براحة تربتى .. !

عدنان ...

(كلمة تحيه إلى روح الشاعر العراقى — عدنان الراوى)

رحلت عدنان عنا وبقينا ...
وكأننا بلا مأوى ولا أوطان ...
نردد شعرك فى كل مكان ...
لنحيى ونعيد به الزمان ...
فالنشيد الأحمر أوقض الانسان ...
والنفط الملتهب غير الميزان ...
وسنظل مدينون لك ياعدنان ...
فى القلوب وعلى الجدران ...
نردد ونقول ... عدنان ... عدنان .

قال قبل أن يستشهد ...

(قبل أن يخرج للقتال .. حضن زوجته .. وقبل رأسها بحنان .. وقال)

أنه من الصعب الرحيل ...

وأيضاً من المستحيل البقاء ...

ولكن ...

هناك شيء يجب أن أقوله قبل أن أرحل ...

إني أحبك وأنت تعلمين ...

وسوف أفكر بها أولا ... ثم بك ...

في كل شيء أعمله ...

وقلبك ...

احتفظى بى داخله حتى ارجع ...

والآن أقول ...

وداعاً ياحبيبتى ...

ولا تبكى ...

لا تبكى ...

سوف اعبر باب بيتى ...

ولكن سرعان ما أعود إليه مؤكداً حبى لك ...

تماسكى يا حبى ...

تماسكى ...

فأنى سوف ارجع ...

مؤكد سوف ارجع ...

وكل من معى سوف يرجع ...


سوف ارجع ... مؤكد سوف ارجع ... وكل من معني سوف يرجع ...

لا تحاولى اجبارى على البقاء ...

فأنى لا أستطيع البقاء وهى ...

مغتصبة منى ...

فيجب أن أرحل ..

ولا تعتقدى أن فراقك سهل على ...

فأنى عندما ارحل ...

سوف ارحل وأنا أعد الثوانى حتى أرجع لالقاك ..

لارى وجهك الجميل ...

لالمس يداك الدافئتان ...

لاجلس معك فوق ترابها ...

لا أريد أن أكرر ...

إنى دائماً متعطش لحبك وحنانك ...
وعندما أعود ...
سوف أكون جديراً بك ...
وبجلوسك إلى جانبي ...
فوق حباب ترابها ...
فلا تملى الانتظار ..
أرجوك .. لا تملى ...
حتى ارجع

صحو ليوم العاصفة ...

تغنى ...

تغنى ...

تغنى الطيور من قبورها ...

تصحو ...

تصحو ...

تصحو الزهور من ذبولها ...

تلعب الفراشة لفرحتنا ...

تجرى الغزال ليوم حبنا ...


لتسقط السواعد فداءً للتراب ... ونعلو الـ

وبموت العشق بين ضلوعنا ...

كأنه عدو للحب والنهار ...

لأجلك كنا نحب النهار ...

تسقط السواعد ... فداءً للتراب ...

وتعلوا الصيحة ... للنار والأمل ...

تفرح ...

تفرح ...

تفرح الأيادى ليوم ذكرها ...

تدمع ...

تدمع ...

تدمع العيون لأجل أرضها ..

وكانت تدعو ليوم العاصفة ...

فكان الجميع حبيب العاصفة .

ضائع ...

قدماى تبتلع الطريق ببطء ...
يداى فى جيوبى الفارغة ...
فكرى صاف من أى شىء ...
لا أعلم جهة سيرى ...
لكنى أسير لاصل ..
لماذا .. ؟
لا أعلم ...
قد أريد أن أصل إلى نفسى ...

أو إلى ما بعد نفسي ...

لا أعلم ...

الظلام دامس ...

إلا من نور فانوس بعيد ...

أحسست بالأمل ...

أخذت أمشي تجاه الفانوس ...

أخذت أمشي تجاه الأمل ...

وعجيب هو هذا الأمل ...

كلما اقتربت منه قل ضوءه ...

وصلت إليه كان قد اختفى ...

لقد كان خيط نور ضائع وسط

هذا الظلام الدامس ...

فعرفت بأننى ضائع ...
وسط هذا العالم الهائل .

من يوقفها..؟

اهجر السلْم ...
أشعل الوميض ...
أنخبط فى الكهوف ...
افتقد النهار ...
الأجزاء تشد ...
الأطراف تتشقق ...
لوحة سريالية ...
الحب ... والبندقية ...

أفرغا مافى معدتى ...

القناديل تلعب لعبة الانتفاضة ...

التروس تدور ... وتدور ...

من يوقفك أيتها الساعة ... ؟

معمعة داخل كرات دمى ...

عار ... ما هو العار .. ؟

ماهو الخجل .. ؟

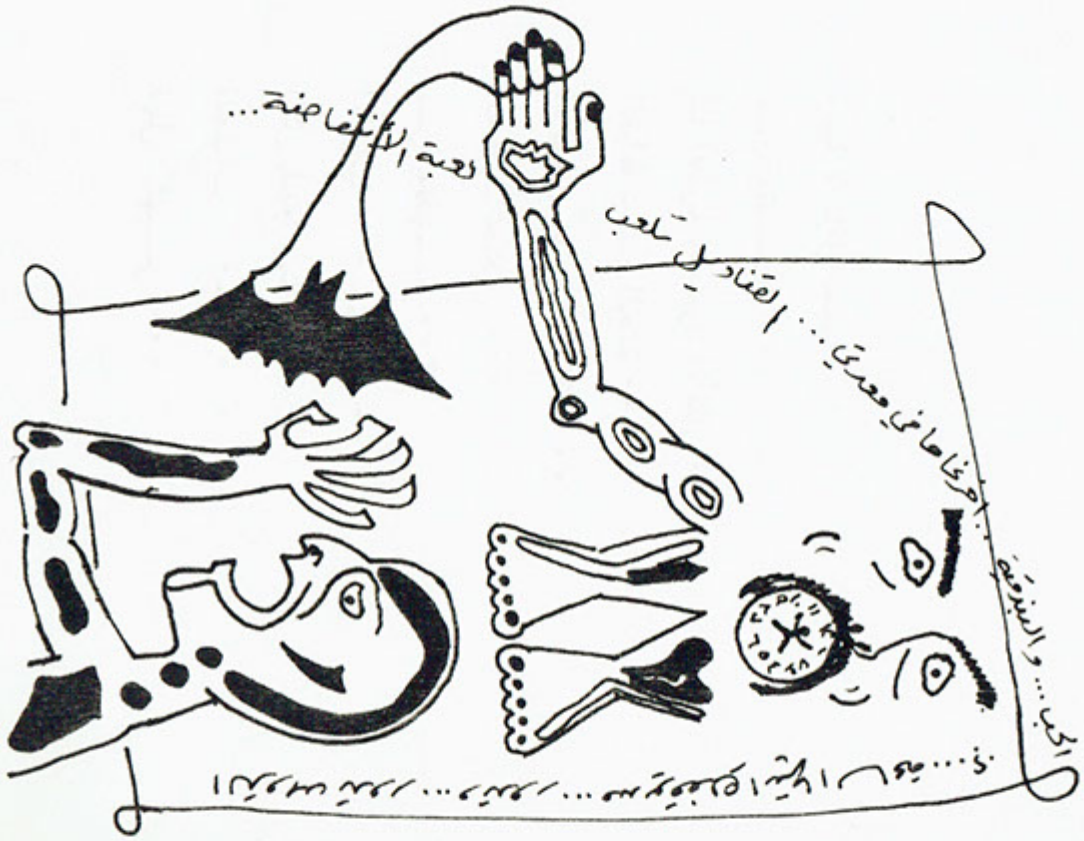
ما هو الخطأ .. ؟

ما هو الصواب .. ؟

ما هى الأمانة .. ؟

ماهى القناعة .. ؟

ما هى الوطنية .. ؟


لعبة الانتظار...
القنادل تلعب
أحيانا ما في صدري...
والبندقية
...

أنها لا تزال تسير ...

من يوقفها .. ؟

لنا أفكارنا ونستورد الأفكار ...

القيامة تحضن الجنة ...

الانسان يحضن الملائكة ...

العقارب تحتضن ...

من يوقفها ...؟

الأغراب .. جناديل ...

السكل يلهو بها ...

العذاب .. حياة ...

فهل تنتهي ...

الأظافر تنتزع ...

الموت يقترب ...

الموت يقترب ...

حانت اللحظة ...

أرى النور ..

اركـــع ...

اركـــع ...

من يوقفها .. ؟

أنى أحتضر ...

هى تحتضر ...

.... وقفت ....

آه .



الشمس خطوطها حرير ...
فى الفجر قام وهو سعيد ...
لارضه كان محراثاً ...
البذر ينبت كالقدر ...
الورد ينمو كالبندقية ...
ارتفع المحراث ...
شق الارض ...
انبثق الشعاع ...
وكانت العاصفة ...

تفجرت السماء ...

ثار البركان ...

نادى الأرض ...

نادى الشجر ...

نادى النجوم ...

نادى الجميع ...

ووقع المحراث ...

لتنبت الأعاصير حوله ...

لتنموا الأذرع فوقه ...

وكان ميلادك يانبيل .

عمّار ...

الصرخة تعلو ...

الباب انفتح ...

الضوء اشتعل ...

قتلوا جدته ...

داسوا أخوه ...

اغتصبوا أمه ...

أخذوا أبوه ...

وكان الطفل عمار ...

الصرخ بصمت ...

الدمع بخجل ...

المخبأ سرير ...

اللعبة طائرة ورق ..

الأهل بلا حياة ...

الذكرى سواد ...

اليوم بلا تاريخ ...

الساعة بلا عقارب ...

وكان الفتى عمار ...

الصوت يعلو ...

لا مكان للدموع ...

أصبح المخبأ تلال ...

اللعبة قنبلة وبندقية ...

الحياة هى الارض ...

الذكرى استشهاد ...

اليوم هو اليوم ...

الدم يجرى فى شرايين الساعه ...

الموت يلحق الطغاة ...

الرعب يطغى عليهم ...

استعدوا له ...

احضروا حتى أمهاتهم ...

حاصروا حتى مساجدهم ...

حاصروا حتى كنائسهم ...

الأرض ارتوت ...

ظهر الغصن بقوة ...

شق التراب بقوة ...

من الشمال إلى الجنوب كانت الجذور ...

من الشرق إلى الغرب ثار البركان ...

وسقط العدل فوق الصخور ...

وكان الشهيد عمار .

عودى ...

عـــودى ..

وضعى بين يدى وردة ...

عـــودى ..

وازرعى فوق شفاهى بسمة ...

اجعلينى اتلذذ بالنبيذ ودفء الخارطة ...

بين العيون المستعارة ...

بين القلوب الرخيصة ...

كان قبرك يتباهى ...

كانت العصافير تتراقص ...

عـــودى ..

وارجعى الفرحة إلى جبينى ...

قومى من قبرك المؤقت ...

استثيرى غضب العصافير الفرحة ...

واجرى وسط هذه الأرض الحبلى ...

لتعود أنغام التيثارة ...

لتعود الأنامل تتراقص على الأوتار ..

لتعود الحياة إلى الخميلة ...

يافرحتى ...

يافرحتى لو عدتى أيتها الجميلة ...

فأن أسوار الحزن لعب بها الصدا ...

والدموع ... لعبت بها الرمال ...

يافرحتى لو عدتى أيتها الجميلة ...

لتكسرى الأسوار .. .

لتروى الغصون بمياهك العذبة ...

عـــودى ... عـــودى ...

انثرى التراب الذى فوقك ...